وقال حماد بجرد اوله فافتحت المصحف ووقع بصري على قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف الاية فرايت كل حسنة قد جمعت في ثلاث كلمات فعلمت انه كلام خرج من اله قد رحمت لو تبيع الموم فقال حيهم بجيئوا الذي لكم من الراي ان لا تقطعوا انفسكم ولا تهيضوا دماءكم فقد امهلكم الله ولا امهلكم قبلي بروا مجتمعين بغرناطة ذكر ما الامام ابو بكر بن عقيل الغنيمي في شرح عقيلة الشاطبي رحمهم الله تعالى هي

خاتمة في جامع العبارة ذكر ابو الحسن علي بن بشير في كتاب الرسائل والوسائل قال كنت بمرسية حرسها الله ايام محنة المهدية وكان قد ورد عليها من قبل طاغية الروم جماعة من قسيسيهم ورهبانهم شانهم الانقطاع في الخلوات بعمرهم ونظر العلوم فيتلبسون النظر في علوم المسلمين حتى بلسانهم من يشرع النظر خلصه الله يسعفهم ويلم جرح على ما هي المسلمين وفضله فيهم في اشتماله الفضلاء يأكلون على ذلك مال طاغيتهم ويسترزقون به العلماء من اهل ملتهم فقطع الله تعالى دابرهم وكنت في ذلك الوقت احلس لي يجري واني رحمه الله لكتب الولايات وعقود الاحكام من جنب المسلم على نصراني جيسي في حق حكم عليه وامرني انا وشاهد اخر بالحضور عليهما ليقتضيها المسلم على ما يجب بحيث انظر انه من دينه فتوجهنا معهما الى مجتمع اولائك الرهبان بدار كانت لهم فيها كنيسة يعظمونها فلما عنا من فصل المشرع عن منهم فيسن فصيح اللسان قد ولد للكلام فطرق في المناطق واخذ بسير رجب للمكالمة وتقول انه طالب ومتنبه وقد سمعت براءك وبلاد وحدثني المسلمون عنكما بخير وعلم وانا ارى ان اكلمكما فيما للحديث متعقد وفي ولست ممن يخاف ان يخرج بالباطل ولا ممن يجمع عليه الحق او يعاند فيه

علامة الخاتمة

اذ الحق له فاجلس معنا فاخذ في مسألة من المذاكرة فاعجبني كلامه وتقدمه فيه فجلست معه وقصد الى ان ربعة من واحد منهم وكانهم لا يكون لمكان لمن فاخذ معي في اخذ المعجزات احترمنا دون مع الشارع صلوات الله وسلامه عليه وذلك عنه خوفا ان يتبعه ويمكنه ان يستميلني بها لسماع كلامه وكنت بحمد الله قد احكمت شيئا من اصول الدين مع والي رحمه الله عليه فقال انتم تقولون ان من اعظم معجزات نبيكم القران العظيم الذي بايديكم قلت له نعم قال وانا لا اتكلم معك في غيره وانتم تقولون ان نبيكم تحدى به العرب قاطبة مع ما كانوا عليه من الفصاحة معجزا وان من ع النكتة من اوضح نكته الا عجاز واجلها وانها مما على الدهر يجب ان يقف عليها المتاخر كما وقف عليها المتقدم ويستوعب الشرط ابهما العام والخاص قلت له نعم قال وانتم تقولون فيه فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار وذلك في ذاته التحدي ومعه من التعجيز وتقولون ان نفي المستقبل الذي هو لن تفعلوا من انص على ما كان عليه من العجز عنه في ذلك الوقت بان فيها بعد ذلك الى غابر الدهر فقلت نعم قال لي عندي شيء من هذا تعجبت وتثبت فيه فانه موضع نظر في نفسي منه شيء ولم نجز من اهل ملتكم احدا بلغت عنها على كثرة سؤالي بحث لكل من نعرف سمته فيه المعرفة منكم وذلك ان الكتاب المسمى عندكم بالمقامات قد اجمع اهل ملتكم على ان المثل الاقرب بجميع انواع معارضته وكل من تعرض لذلك لم يات بشيء يقاربه ولا يقع موقعه ثم موقعه مع ذلك تحدي اهل اللسان قاطبة بشيء منها ان الله لا يوتى بمثله واراد ان يصرح بنفي الاتيان بمثله في المستقبل حتى ما لا يمكن انكاره وذلك قوله في المقامات الساسانية والا تعجب ومن الساسي الحرمي

بيت يتغنى وابن الحوائج منزل الرجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)